

فرج المهموم

[212] فقلت وحق الشمس والقمر لمن أولاد صاحب المدينة قال لا ولكن من عرب المدينة فلم ازل اتقرب إليه واحدته حتى سألته كنيته فقال أبو جعفر فقلت ابشر وجدتك في الاحكام النجومية تملكني وجميع ما في هذا البلد حتى تملك فارس وخراسان والجبال فقال لي وما يدريك يا مجوسي قلت هو كما اقول واذكر لي هذا، قال ان قضى الله فسوف يكون قلت قد قضى الله من السماء فطب نفسا، وطلبت دواة فوجدتها فقلت اكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم إذا فتح الله على المسلمين وكفاهم معرة الظالمين ورد الحق الى اهله فلا تغفل فقلت اكتب لي من خدمتك حظا واما نا فكتب لي قال نوبخت ولما ولي الخلافة صرت إليه فاخرجت الكتاب فقال انا له ذاكر مع الامان والحمد لله الذي صدق وعده ورد الحق الى اهله قال فاسلم نوبخت وكان منجما لابي جعفر ومولى له انتهى " فصل " ومن الروايات في ان منع الملك تبع ممن هدم الكعبة ونقلها إليه كان بطريق النجوم ما ذكره الحاكم النيشابوري في المجلد الثالث من تاريخه في ترجمة مخلص بن مالك الرازي وكان رجلا صالحا قال اخبرني محمد ابن بصله قال حدثني ابي عن جدي قتادة بن بصله عن النبي " ص " قال بعث تبع الى مكة لنقل البيت إليه فابتلى بجسده فقال المنجميه انظروا فقالوا لعلك اردت بت الله بشئ قال نعم اردت ان ينقل الي قالوا لا يكون هذا ولكن اكسه وردهم عن ذلك، فردهم وكساه فبرئ (فصل) وذكر الحاكم النيشاري في ترجمة طاهر بن الحسين انه ارسل
